

من آيات الله في التمر



فخارج النواة يوجد غشاء رقيق جداً وقد ذكره القرآن باسم القطمير في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يملكون من قطمير) [فاطر: ١٣].

وهناك خيط رفيع بين فلتى النواة وقد ذكره القرآن باسم فتيل في قوله تعالى: (قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتقى وَلَا تظلمون قتيلاً) [النساء: ٧٧].

وفوق ظهر النواة يوجد بها ما يشبه النقرة الصغيرة وقد سماها القرآن نقيرا في قوله تعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظلمون نقيراً) [النساء: ١٢٤].

وبهذه الدقة العلمية في وصف الرطب عندما ضرب الله بها مثلاً لدقتها وصغرها في الثوب والعتاء والمنح فقال عز من قائل: (وَلَا يظلمون قتيلاً) [النساء: ٤٩] (وَلَا يظلمون نقيراً) [النساء: ١٢٤] (مَا يملكون من قطمير) [فاطر: ١٣].

إن غير الله لا يملك شيئاً ولو بقدر الغشاء الرقيق الذي يوجد على ظهر نواة التمر، وهذه الآيات كلها تؤكد عدم ظلم ربك للعباد حينما يوفيهم ثوابهم ولو بقدر الخيط الصغير الذي يوجد في شق التمر (وما ربك بظلام للعبيد)، (ووفيت كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون).

ومرة وصف الله تعالى حرص الإنسان الشديد، أنه لو كان عنده نصيب من الملك فلن يؤتى أحد من الناس ولو شيئاً قليلاً بقدر التقدير الثقب الذي يوجد على ظهر نواة التمر مقابل شقتها.

فهذه الآيات توضح لنا أن الحساب بين الخلائق يوم القيامة والثواب والعقاب سيكون وافيًا ولن يظلم أحداً مقدار التقدير والقطمير والفتيل على صالتها.

عند الأطفال. وإذا علمنا بأن السكر الموجود في التمر من أسهل أنواع السكر امتصاصاً وهضمًا فإنه يكون مناسباً للمولود الجديد منذ ولادته على أن يتم مضغه أو نقهه بالماء النقي ليسهل تناوله.

التمر بعد الولادة بالإضافة إلى أنه يحتوي على الهرمونات التي تمنع النزيف أثناء وعقب الولادة، وكذلك هرمون الإستروجين الذي ينشط المبيض، ويساعد على تكوين البويضة. ويعتبر التمر أيضاً مفيداً جداً للأم ورضيعها في فترة النفاس فهو منبه لحركة الرحم وزيادة فترة انقباضاته بعد الولادة وهو مهم لتكوين لبن الرضاعة وتعويض الأم ما ينقصها بسبب الولادة وذلك لاحتوائه على عنصرى الحديد والكالسيوم وفيتامين أ وهذه هامة لنمو الطفل الرضيع وتكوين الدم ونخاع العظام.

ومن هنا يتجلى لنا اختيار المولى عز وجل في قوله تعالى في وجيه السيدة مريم عليها السلام: (وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) [مريم: ٢٥] فلم يمنحها ويهبها طيوراً أو لحمًا طريا أو فاكهة أخرى، إنما وهبها رطباً جنياً.. رطباً وحسب. سبحان الله.

ماذا أراد الله بهذا مثلاً؟! وتمر ثمرة التمر بأطوار حتى يتم نضجها، الطلع ثم البسر والرطب وتصبح الثمرة في هذا الطور مائية حلوة وفترة هذا الطور تتراوح بين ٢ - ٤ أسابيع والطور الأخير التمر هو التمر بأن فترة صلاحيتها طويلة قد تستمر إلى عدة سنوات حسب ظروف التخزين.

ثلاثة أشياء في نواة الرطب ذكرها المولى عز وجل في القرآن الكريم بمنتهى الدقة.

لماذا أوحى الله عز وجل للسيدة مريم عليها السلام بالرطب؟ قبل الولادة

يحتوى التمر على مادة تشبه هرمون الأوكسيتوسين الذي يتألف من تسعة أحماض أمينية، والهرمون يساعد في توسيع عنق الرحم تمهيداً للولادة، وبعد الولادة يساعد في وقف النزف تدريجياً، ويساعد كذلك على استعادة الرحم حجمه الطبيعي، ويسهم كذلك هذا الهرمون بشكل فعال في عملية إدرار الحليب للمولود. فهو وجبة غذائية هامة وضرورية لما فيه من عناصر ومعادن غذائية.

كيف يسهل التمر الولادة؟ إن عضلة الرحم في مرحلة المخاض والولادة تكون بأقصى الحاجة للسكر الطبيعي كغذاء لهذه العضلة الضخمة نسبياً. وبما أن التمر مادة مليئة ومسهلة فهي ضرورية للحامل قبل الولادة.

والتمر أيضاً للمولود كما ينصح بتناول الأنواع الجيدة من التمر وغسلها قبل الاستعمال خصوصاً إذا أردنا استعمالها لعلاج وغذاء الأطفال. وهنا نتذكر هدى النبى الكريم عليه الصلاة والسلام في تحنيك الطفل بالتمر المصوغ وإطعامه قليلاً منه بعد ولادته. وقد ثبت علمياً ضرورة إعطاء المولود شيئاً من الماء والسكر لإمداده بالغذاء وإكسابه المناعة اللازمة ضد الأمراض.

يحتوى التمر على السكر الطبيعي الذى هو سهل وسريع الامتصاص والهضم، لذلك فهو مريح وآمن بالنسبة لمعدة الطفل وأمعائه. ويمكن الاستفادة أيضاً من عصير التمر خصوصاً إذا مَزَج مع الحليب ليشكل شراباً مقوياً للأطفال والكبار معاً. ثم إن مزيج التمر والعسل والمصنوع مخلوط يمكن أن يعالج الإسهال

العناصر الغذائية والمعادن الموجودة في التمر

هناك فوائد طبية وغذائية في ثمرة التمر مما سيجعله أفضل غذاء للمستقبل، كما كان في الماضى. فالتمر أكثر من ثلثيه مواد سكرية طبيعية. وبه نسبة عالية من الفيتامينات والألياف والبروتين. كما تحتوى ثمرة التمر عدا البذور على نسبة من الزيت فتحتوى على (٠,٢ - ٥ ٪)، أما البذور فتحتوى على (٧,٧ - ٩,٧ ٪) من وزنها زيتاً، ولذلك تستخدم بعد طحنها بديلاً للبن (القهوة). فهو وجبة غذائية هامة وضرورية. وهنا يتجلى الإعجاز في قوله تعالى في خطابه للسيدة مريم عليها السلام: (وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) [مريم: ٢٥].

